Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسرحياته السابقة و«الذي كان يقوم على المعنى والمنطق والعقل وخاصة على الفكر والذهن إلى أبعد الحدود[1].

فقد تخلى توفيق الحكيم عن كثير من المعطيات التي يتألف منها المنهج القديم، واستبدل بها معطيات أخرى، نراها بوضوح في الصياغة الشكلية للمسرحية، وأغلبها مستمد من مسرح اللامعقول كما سيتبين لنا ذلك في هذه المسرحية، لم يعد بحاجة إلى خلفية رمزية، أو حوار طويل، يقلب فيه الموضوع من كل وجوهه لابراز الفكرة ونقيضها كما فعل في مسرحية «بجماليون» و«شهرزاد» وإنما يكتفي هنا بمشهد مبسط وحوار يخلو في ظاهره من كل طابع فكري، كما يكتفي بالعلاقات التشكيلية البسيطة التي ينبجس منها الرمز جملة واحدة. ومثل هذا التبسيط عنصر اساسي في مسرح اللامعقول[2]، كما أنه عند توفيق الحكيم يتيح لنا النفاذ إلى كثير من المواقف، والقيم الرمزية، وإن كان يبدو لنا لأول وهلة أنه عبارة عن تخليط ساذج لا معنى له.

وقد ذكر توفيق الحكيم نفسه، في مقدمة هذه المسرحية، أنه التفت في السنوات الاخيرة إلى الحركة المسرحية الجديدة التي يمثلها «يونسكو» و«فوتيه» و«آدموف»[3] وخاصة فيما يتصل باعتماده على العلاقات التشكيلية، والتركيبية، ومسرحية المسرح، أكثر من اعتماده على الحوار الذي هو كل شيء في المسرح التقليدي. وقد أشار إلى ذلك بقوله: «أما هذه المسرحية فعلى العكس... بؤرة إحساسي التي تكونت فيها هي مسرحية بحتة.. فالذي تمثلته فيها هي العلاقات التشكيلية والتركيبية فوق خشبة المسرح بين اشخاص ومواقف وأزمنة وأمكنة وأصوات يتداخل

---

(١) توفيق الحكيم، مقدمة مسرحية يا طالع الشجرة ص ١٠.
(٢) د. عبدالمنعم اسماعيل، هزات في المسرح العالمي المسرح ع ٤٦ ١٩٦٧ ص ٤٧.
(٣) توفيق الحكيم، مقدمة يا طالع الشجرة، ص ١٤.